جامعة الزرقاء الخاصة
الزرقاء – الأردن
استمارة المشاركة في المؤتمر العلمي الدولي السابع

تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية على منظمات الأعمال
"التحديات، الفرص، الآفاق"
3-5 نوفمبر 2009

عنوان المداخلة:

دور جودة أمن المعلومات المحاسبية في إدارة الأزمة المالية العالمية.

المحور الثالث

د/ بوعشة مبارك
أستاذ محاضر
جامعة منتوري –قسنطينة–
كلية العلو الاقتصادية و علوم التسيير
e-mail: mebarekaissa@yahoo.fr
mobile : +213661885464

هبة بوشوشة
أستاذة مساعدة
جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي–
كلية العلو الاقتصادية و علوم التسيير
e-mail : bouchoucha_hiba@yahoo.fr
Mobile : +213551908940

ملخص:

تهدف هذه المداخلة إلى تحديد دور جودة أمن المعلومات المحاسبية في إدارة الأزمة المالية العالمية حيث سيتم إعطاء تصورات شاملة لجودة المعلومات المحاسبية من خلال ضبط تقديم خصائص جودة المعلومات المحاسبية ،كيفية تقييم هذه الجودة . لنقوم بعدها بتحديد الدور الأساسي لأمن
المعلومات المحاسبية في إدارة الأزمة المالية العالمية.

الكلمات المفتاحية : أمن المعلومات المحاسبية، جودة المعلومات والشفافية، إدارة الأزمات، أسواق المال، الأزمة المالية العالمية.

مقدمة:

لا تزال الأزمة المالية العالمية الحالية تؤثر على دول العالم دون استثناء سواء كانت دول متقدمة أو دول نامية ، الأمر الذي أدى إلى زيادة أهمية المعلومات المحاسبية و المالية بالنسبة للمستثمرين في مختلف الأسواق . إذ أن تعدد استخدامات المعلومات المحاسبية في ظل الأزمة أدى إلى ظهور العديد من المشكلات نتيجة نشر هذه المعلومات المالية من خلال التقارير والقوائم المالية ، وبالتالي فان بروز هذه المشكلات وتأثيرها على أطراف الأزمة أدى إلى تسليط الضوء عليها ودراستها وتحليل مخاطرها في ظل ما يطلق عليه "أمن المعلومات المحاسبية" .

ومن هذا المنظور يمكننا أن نتساءل:

كيف تساهم جودة أمن المعلومات المحاسبية على إدارة الأزمة المالية الحالية؟

و للإجابة على هذه الإشكالية ارتأينا أن نقسم البحث إلى قسمين تناولنا في القسم الأول جودة المعلومات المحاسبية ، في حين تطرقنا في القسم الثاني لأمن المعلومات المحاسبية و دورها في إدارة الأزمة المالية العالمية الراهنة.

أولا: جودة المعلومات المحاسبية:

تحدد مفاهيم جودة المعلومات الخصائص التي تتسم بها المعلومات المحاسبية المفيدة أو القواعد الأساسية الواجب استخدامها لتقييم نوعية المعلومات المحاسبية. ويؤدي تحديد هذه الخصائص إلى مساعدة المسئولين عند وضع المعايير المحاسبية، كما تساعد المسئولين عند إعداد القوائم المالية في تقييم المعلومات المحاسبية التي تنتج من تطبيق طرق محاسبية بديلة، و عادة ما تكون هذه الخصائص ذات فائدة كبيرة للمسئولين عن إعداد التقارير المالية في تقييم نوعية المعلومات التي تنتج عن تطبيق الطرق والأساليب المحاسبية البديلة1 .

1- خصائص جودة المعلومات المحاسبية:

تتمثل خصائص جودة المعلومات فيما يلي :

1-1 ملائمة المعلومات: المعلومات الملائمة هي تلك المعلومات التي تتوفر في الوقت المناسب حتى لو كان ذلك على حساب الدقة في عملية القياس أو مدى التأكد من صحة المقاييس الناتجة. و عادة ما تمكن المعلومات المحاسبية الملائمة من:

- ✓ تكوين توقعات عن النتائج التي سوف تترتب على الأحداث الماضية أو الحاضرة أو المستقبلية
- ✓ تعزيز التوقعات الحالية أو إحداث تغيير في هذه التوقعات. وهذا يعني أن المعلومات الملائمة تؤدي إلى تغيير درجة التأكد بالنسبة للقرار محل الدراسة.
- ✓ تحسين قدرة متخذ القرار على التنبؤ بالنتائج المتوقعة في المستقبل وتعزيز أو تصحيح التوقعات السابقة والحالية.
- ✓ تقييم نتائج القرارات التي بنيت على هذه القرارات.

وتكمن أهمية خاصية الملائمة، في أن القرار الذي ينوي مستخدم المعلومات المحاسبية اتخاذه له أهميته وخطورته سواء كان هذا المستخدم مديرا أو مستثمرا. فنقطة البدء باتخاذ القرار هي مدى صحة وملائمة المعلومات التي توفرت له بالنسبة للقرار تحت الدراسة. خاصة بالنسبة للمستثمر الذي يهتم بالأرباح المحققة حاليا ومستقبلا. لذلك فان ما يهمه هو معرفة ربحية الشركة التي يمتلك أسهما فيها أو ينوي الاستثمار فيها. كما أن المحاسب يلعب دورا كبيرا في توفير المعلومات المحاسبية مسترشدا بالمفاهيم الأخلاقية كالصدق في التعبير، والعدالة، والحق، والإنصاف، وعدم التحيز، والوضوح، الخ.... التي تعتبر أساسية بالنسبة لمهنته. مما تقدم يمكن أن نستنتج بان مفهوم أو خاصية الملائمة تتكون من الخصائص الثانوية أو الفرعية التالية:

-التوقيت الملائم: أي وصول المعلومات المعدة إلى مستخدميها في الوقت المناسب.

-القدرة على التنبؤ : وتعني احتواء المعلومات على قدرة تنبؤية وبالتالي تمكين مستخدمي المعلومات من استشراف أو تقدير المستقبل وتكوين صورة احتمالية (تقديرية) عنه.

– القدرة على إعادة التقييم :ويقصد بذلك احتواء المعلومات على خاصية تمكن مستخدمها من التقييم الارتدادي أو التغذية العكسية أو المرتدة من خلال المعلومات التي ينتجها نظام المعلومات والتي تساهم في تحسين وتطوير نوعية مخرجات (معلومات) النظام وقدرته على التكيف في الظروف البيئية المتغيرة باستمرار. لذا يمكن القول إن المعلومات الملائمة هي التي تمكن متخذ القرار من تعزيز التوقعات الحالية أو إحداث تغيير فيها وتقييم نتائج القرارات السابقة.

1-2- خاصية الموثوقية : إن درجة الوثوق بالمعلومات المحاسبية تعد انعكاسا واضحا للأدلة الموضوعية أو طرق أو أسس القياس السليمة التي بنيت عليها تلك المعلومات. ولكي تتصف المعلومات المحاسبية بالموثوقية ينبغي إرساء أسس محاسبية ثابتة فيما يتعلق بالمبادئ المحاسبية التي تحكم العمل المحاسبي، وكذلك تطوير أسس قياس موحدة ومقبولة وعملية.

2- *مقومات نظام المعلومات المحاسبية*

إن كفاءة نظام المعلومات تتحقق بناءا على الإعداد الجيد لمخطط مسار تدفق البيانات ،عبر مختلف الأنظمة الفرعية المشكلة لوظائف وأنشطة المؤسسة، بالإضافة إلى استخدام المستندات الملائمة وإجراءات جمع البيانات ومعالجاتها، وكفاءة النظام تعني استخدام المدخلات لإنتاج المخرجات بشكل يؤدي إلى النتائج المرغوبة وهو ما يعني بأن النظام يعمل بطريقة سليمة، والفعالية هي التأثير الإيجابي على تحسين النتائج. كما أن العلاقة بين الفعالية والكفاءة هي أن الفعالية مقياس لمدى جودة المخرجات بينما تعد الكفاءة مقياس لكمية الموارد المطلوبة لتحقيق المخرجات، ونجد أن الفعالية تتحقق بوجود الكفاءة بشرط توفر الإمكانيات اللازمة والتنظيم المحكم والتحفيز المشجع مع وجود نظام رقابة فعال وعليه فإن عوامل تحديد فعالية النظام تتمثل في العوامل الشخصية للمستخدم ومدى استعداده للتعامل مع النظام وهي محصلة لعدة متغيرات تشكل في مجموعها تأثيرات وانطباعات مسبقة لدى الفرد وكذلك تأهيله وخبرته، وهناك عوامل بيئية تتمثل في درجة تعقد العمل وعلاقته بالمحيط، بالإضافة إلى عوامل تنظيمية تتمثل في درجة مساعدة الإدارة لنظام المعلومات واستعدادها لحل المشكلات الناتجة عن استخدام هذا النظام2.

3- *كيفية تقييم جودة المعلومات المحاسبية:*

تتحدد قيمة المعلومات المحاسبية بمدى إمكانية استعمالها في الوقت الحالي أو توقع استعمالها في المستقبل وكفاءة وفعالية القرارات المتخذة بناءا على تلك المعلومات، وبالتالي القيمة المضافة التي تحدثها على مستوى كل مراكز القرار وانعكاسها على مختلف نشاطات ووظائف المؤسسة، وعليه يتم التركيز على القيمة التفاضلية للمعلومات ويدخل في تحليل ذلك عامل التكلفة والمنفعة (التكلفة / العائد)، إلا أن تقدير تكلفة المعلومات يمكن أن يتم بدقة، لكن تحديد قيمة المنفعة لا يتم بنفس السهولة نظرا لتعدد الاستعمالات وإمكانيات إعادة الاستعمال مع تأثير

استعمال تلك المعلومات على عدة مستويات. إن المعلومات المحاسبية تستمد قيمتها من جودتهـــا، وهناك ثلاثة عوامل تحدد درجة جودة المعلومات للمستخدم أو لمتخـــذ القـــرار وهـــي : منفعـــة المعلومات، درجة الرضى على المعلومات، درجة الأخطاء والتحيز في إنتـــاج ومعالجـــة ونقـــل البيانات والمعلومات. للحصول على تلك المعلومات يتطلب ذلك تكلفة، وعنـــد مـــا تزيـــد تكلفـــة الحصول على المعلومات عن قيمة هذه المعلومات فإنه يكون أمام بديلين :

– زيادة قيمة المعلومات من خلال زيادة درجة صحتها أو من خلال زيادة المنافع المتحصل عليها من المعلومات.

– تدنية التكلفة من خلال تخفيض درجة صحة المعلومات أو من خلال التقليل من المنافع المستمدة من هذه المعلومات.

إن قيمة المعلومات تمثل قيمة التغير في القرار واستعمالها في اختيار البدائل، ويتم حسابها بالفرق بين نتائج القرار الأول ونتائج القرار الثاني مطروحا منها تكلفـــة الحـــصول علـــى هـــذه المعلومات الإضافية التي أدت إلى تغيير القرار وبالتالي فإنه إذا لم تؤدي المعلومات المحاســـبية الجديدة إلى تغيير القرار المتخذ سابقا فإن قيمة هذه المعلومات تساوي الصفر3.

4-أمن المعلومات المحاسبية

يمثل أمن المعلومات المحاسبية الوسائل والأدوات والإجراءات اللازم توفيرها لضمان حماية هذه المعلومات من الأخطار الداخلية والخارجية . و لضمان امن المعلومات المحاسبية لابد من النشر الإلكتروني للتقارير والقوائم المالية ، والتي ينبغي التأكد من وجودها وتنفيذ المؤسسة لها عند نشرها التقارير والقوائم المالية الخاصة بها على مواقعها على شبكة الإنترنت 4 :

- عدم تضارب محتويات التقارير المالية المنشورة على الإنترنت مع محتويات التقارير المعدة بصورة تقليدية والمنشورة بالصحف .
- تحديد الجزء من موقع المؤسسة على الإنترنت الذي يتم عرض التقرير المالي فيه بحدود تفصله عن باقي أجزاء الموقع حتى يسهل للمستخدمين الوصول إليه ، وأنه يخضع للرقابة والمتابعة بواسطة مراقب الحسابات.
- عند نشر القوائم والتقارير المالية بشكل أكثر تفصيلاً عن القوائم المالية المنشورة بالطرق التقليدية فإن على المؤسسة أن تؤكد أن البيانات المنشورة بموقعها على الإنترنت تطابق البيانات المنشورة تقليدياً إلا أنها تحتوي على تفاصيل أكثر ، فضلاً عن

ضرورة ذكر المبادئ المحاسبية التي استخدمتها في إعداد تلك القوائم إذا كان هناك تغيير في المبادئ المستخدمة عن الفترات السابقة .

- إذا قامت المؤسسة بنشر تقريرها المالي على مواقعها بالإنترنت بلغات مختلفة عن لغة التقرير الأصلية فينبغي أن يقوم مراقب الحسابات الخارجي بمراجعة تلك التقارير على مسئولية المؤسسة ، وإذا لم تكلفه المؤسسة بذلك فإن عليها أن تنص على ذلك صراحة بكل تقرير مترجم ، مع الأخذ بعين الاعتبار أن يتم نشر التقرير المالي بلغته الأصلية على نفس الموقع وفي مكان محدد لكي يمكن للمستخدمين القيام بالمقارنة إذا رغبوا في ذلك .
- ينبغي الإبقاء على مكان وصفحات التقرير في نفس الموقع على شبكة الإنترنت بحيث يمكن للمستخدمين الرجوع إليه عند الحاجة ، وينبغي أن يكون ذلك لفترة محددة معلنة على نفس الموقع ، على أن يتم تحديد تاريخ النشر وتاريخ أخر تعديل تم عليه ــ إن وجد ــ والعمل على تحديث أسعار الأسهم المعلنة من قبل منذ بدء تاريخ النشر للتقارير والبيانات المالية .
- ينبغي أن يتم تقديم البيانات الأساسية للمستخدمين بشكل يمكن تحميله على الأقراص الصلبة الخاصة بأجهزة الحاسوب المكونة لنظم معلوماتهم لكي يمكنهم إجراء التحليلات المالية على معلومات التقرير دون الحاجة إلى الرجوع مرة أخرى لموقع المؤسسة التي قامت بالنشر على شبكة الإنترنت .

وقد يصاحب النشر الإلكتروني للبيانات والقوائم المالية العديد من المشاكل منها مصداقية هذه القوائم ، وثقة المستخدمين بما ورد فيها وللإفصاح المصاحب لها ، حيث إن المستخدم للقوائم المالية لا يضمن أن تكون تلك القوائم المنشورة على مواقع الإنترنت هي نفسها التي تم اعتمادها من قبل مراقب الحسابات الخارجي ، والسبب في ذلك هو إمكانية تغيير محتوياتها بسهولة من قبل إدارة المؤسسة أو بواسطة آخرين من خبراء استخدام الإنترنت ونفس الشيء يتعلق بالإفصاح عن البيانات غير المالية والتي يكون من غير المعلوم مدى مصداقيتها ، فنظراً للمخاطر التي يتعرض لها تبادل المعلومات على الشبكة العالمية للمعلومـــات فإن مستخدمي المعلومات المالية وغير المالية للوحدات الاقتصادية التي تتعامل من خلال الشبكة قد يشكون في مصداقية المتوافر لهم من المعلومات سواء المالية أو غير المالية عن تلك الوحدات الاقتصادية نظراً لأن إدارة المؤسسة قد تعرض بيانات إضافية ولكنها غير رسمية وغير مدققة أو لا تتمتع بالمصداقية من وجهة نظر المستخدم بسبب أنه يصعب عليه تحديد مدى صحتها ،استنادا إلى ما تقدم يلاحظ أن استخدام شبكة الإنترنت لنشر التقارير والقوائم المالية يمثل ضرورة هامة في الوقت الحاضر نظرا لتعدد

استخدامات وسائل تقنيات المعلومات في مختلف المجالات وبصورة خاصة في مجالات الأعمال المختلفة ، وان استخدامها في عمل نظم المعلومات المحاسبية سوف يتركز بدرجة كبيرة في تبادل البيانات والمعلومات سواء في داخل الوحدات الاقتصادية نفسها أو مع بعضها البعض ، وبالتالي فان هناك حاجة كبيرة في استخدام شبكة الإنترنت لأغراض نشر وتوزيع التقارير والقوائم المالية وتوصيلها إلى مختلف الجهات التي تحتاجها 5، مما يشكل ضرورة أخرى يقع على عاتق نظم المعلومات المحاسبية أخذها بالاعتبار ألا وهي العمل على تحقيق أمن المعلومات التي يتم نشرها وذلك من خلال ضرورة العمل على تحقيق أمن الإنترنت واعتباره أحد الموجودات المادية التي يقع على عاتق نظم المعلومات المحاسبية صيانتها وتدقيقها والمحافظة عليها.

ثانيا– دور جودة أمن المعلومات المحاسبية في إدارة الأزمة المالية العالمية:

إن ضمان جودة امن المعلومات المحاسبية سيزيد في القدرة على توقُّع الأزمة، سواء كانت محتملة أو مؤكدة، واتخاذ الإجراءات الوقائية والعلاجية. واستعلام مواقع الأحداث، والمساعدة على وضع تصوُّر تحليلي، وتقييم الخيارات المختلفة وتحليلها، واتخاذ القرار ودعمه، والتدخل المباشر، والتعامل مع عناصر الأزمة المختلفة مع استخدام الوسائل التي تحدّ من تناميها وتداعياتها. و منه فإن جودة المعلومات المحاسبية ستزيد من القدرة في توفير الجهد و الوقت و سرعة الأداء في الوقت المناسب أثناء الأزمة المالية العالمية الحالية و يتبين دور جودة المعلومات المحاسبية الآمنة في إدارة الأزمة المالية الراهنة من خلال مايلي:

- إن توفر المعلومات القيمة وإمكانية استدعائها واستخدامها سيساعد على التحكم في أزمة الوقت الغير الكافي لاتخاذ القرار ، و بالتالي تســـاهم لحد بعيد في تجـــاوز التداعيات السلبية لعامل الوقت.إذ نجد أن هناك تأثير مباشر وصريح للمعلومات على سوق الأوراق المالية سواء من جانب تأثيرها على المستثمرين – الحاليين والمرتقبين – في

اتخاذ القرارات الاستثمارية الملائمة مثل قرار الاحتفاظ بالأوراق المالية أو قرار التخلص منها أو الدخول في استثمارات جديدة ، أو من جانب تأثيرها على أسعار أو العائد على الأسهم ،و من جانب تأثيرها على حجم التداول وتنشيط حركة سوق الأوراق المالية أو غير ذلك. و منه فإن المعلومات الموجودة في التقارير والقوائم المالية هي من أهم المعلومات التي يمكن الاعتماد عليها لقياس حجم المخاطر بأنواعها المختلفة- مثل مخاطر معدل الفائدة، مخاطر السوق ، مخاطر السيولة ، مخاطر سعر الصرف ، مخاطر الإدارة ، مخاطر الأعمال- والتنبؤ بها ، بالإضافة إلى ذلك، فإن مدخل التحليل الأساسي لتحليل القرار الاستثماري في سوق الأوراق المالية يعتمد على فرض رئيسي مؤداه أن لكل ورقة مالية من الأوراق المتداولة في السوق، قيمة حقيقية يمكن الوصول إليها من خلال دراسة المعلومات المحاسبية المتاحة عن المؤسسة مثل العائد المحاسبي ومعدل التوزيعات ومعدل النمو وبعض النسب المحاسبية .و بالتالي فإن ضمان أمن المعلومات المحاسبية سيؤدي الى اتخاذ القرارات السليمة لمواجهة الأزمة المالية العالمية.

- هناك عدة طرق و وسائل يلجأ إليها معدوا وعارضوا التقارير و النشرات المالية و المحاسبية أثناء الأزمة المالية تسمح بالتلاعب بالبيانات و تغيير الحقائق بهدف التأثير علي اتجاه السوق و قرارات المستثمرين ،إلا أن استمرار تدفق المعلومات الدقيقة و الآمنة خلال مراحل إدارة الأزمة يعد عاملاً رئيسياً في زيادة المرونة في اتخاذ القرار لمواجهة تداعياتها المحتملة ، إذ تتوافق ومتطلبات الاستجابة لواقع تصاعد الأحداث والمتغيرات التي تطرأ في سياق الأزمة المالية والبيئة المحيطة بها. وينظر خبراء الاستثمار للمعلومة الصحيحة على أنها أغلى سلعة استثمارية تشكل أهم ركائز الاستثمار الناجح ، فمجرد توفر معلوماتٍ دقيقةٍ وسريعةٍ ستسهل تحديد عمليات الشراء أو البيعِ، بعد التأكد من أن المعلومات المتوافرة موثوقة و دقيقة . و بالتالي ستساهم المعلومات المقدمة لمختلف مستعمليها بتقييم القضايا والمسائل الأمر الذي يشكل أساس متين لاتخاذ القرار السليم بعيداً عن أي انطباعات ذهنية خاطئة تؤثر سلبياً على أي من مراحل اتخاذ القرار في مواجهة الأزمة و بالتالي نقص تداعياتها السلبية وتفاقم مخاطرها وتهديداتها، أو لا تسمح بالاستغلال الأمثل للإمكانيات والقدرات المتاحة. و بالتالي فإن المعلومات هي العنصر الأساسي الذي يقلل الشك ويزيد من درجة الثقة في موقف أو قرار معين. ويكون ذلك من خلال إعداد التقديرات حول التحديات والمخاطر والتهديدات المحتملة. مع المساهمة في تحديد السياسة العامة والأهداف (الداخلية ــ الخارجية) من خلال تزويد مراكز الأزمة المالية العامة بالمعلومات

الأساسية و الحفاظ على استمرار تحديثها في التوقيت المناسب. وبالتالي فإن جودة امن المعلومات المحاسبية سيؤدي الى الحد من التأثير السلبي للشائعات على الأسواق المالية العالمية .

- تساهم جودة أمن المعلومات المحاسبية في تعظيم الإمكانيات والقدرات الخاصة بإدارة الأزمة من خلال:
  - ✓ تحقيق أفضل استثمار للإمكانيات المتاحة والحصول على أقصى مردود إيجابي من استخدامها في مواجهة الأزمة.
  - ✓ التحكم في البدائل المتاحة خلال مراحل التصعيد بالأزمة من خلال استخدام المعلومات في تشكيل رؤى الخصم ودفعه لاتخاذ قرارات في غير صالحه دون أن يدري.
  - ✓ زيادة القدرة على التحكم في ضبط إيقاع التصاعد بالأحداث في الأزمة وتحقيق التنسيق والتزامن في العمل بين أطقم إدارة الأزمة وعناصر التنفيذ .6
  - ✓ تجميع المعلومات الخاصة بمراحل الأزمة ودراستها لاستخلاص الدروس المستفادة منها واستخدامها في مواجهة أي من الأزمات المشابهة مستقبلاً.

- إن توفر البيانات و المعلومات والحقائق، يمكِّن من توقع الأزمات المحتملة، من خلال حصر الأخطار واستقرائها. الأمر الذي سيساعد على التعامل مع الأزمة، كما يحتاج متخذ القرار إلى معلومات بديلة وتحليلها، واعتماد الملائم منها، في إطار تأمين المصالح الحيوية والمحافظة عليها. كما أن عملية جمع المعلومات و معالجتها ليست سهلة فنجاحها رهين الخبرة، والإلمام العلمي، والقدرات الخاصة على التصور السليم. وتشمل البيانات والمعلومات المحاسبية و المالية المتعلقة بإدارة الأزمة المالية العالمية مايلي:

  - ✓ بيانات ومعلومات متوافرة دائماً في الصحف اليومية التي تعد مصدراً جيداً للحصول على المعلومات التي تهم المستثمر، كما يشاركها في الأهمية مواقع الإنترنت المتخصصة في مجال الأعمال وأخبار الأسواق.
  - ✓ بيانات ومعلومات متوافرة المجلات أو الدوريات المتخصصة في مجال الأعمال والاستثمار التي تساعد في الحصول على معلومات أوسع عن توجهات الاقتصاد بشكله الكلي وآثار ذلك على الأسواق أو على قطاع بعينه.

✓ بيانات ومعلومات سريعة التغير، تتراكم في مراكز أخرى، يمكن الاتصال بها. وبيانات تقديرية، يحتاج إعدادها إلى متخصصين، عند طلبها أثناء الأزمة.

و بالتالي فإن ضمان أمن هذه المعلومات سيمكن من سرعة مواجهة الأزمة المالية العالمية عن طريق المعلومات المتجددة و الفورية

- تؤثِّر المعلومات الكلية فور صدورها –أثناء الأزمة المالية العالمية – على السوق بأكمله و على الأسواق العالمية الأخرى. فيمكن أن تؤثِّر التغيرات في الاقتصاد الوطني التي تبرزها المؤشرات الاقتصادية المختلفة، مثل مؤشر إجمالي الناتج المحلي ، أو معدل التضخم، على السوق بشكل كبير وواسع بالرغم من عدم تعلقها بشركة معينة، أو مجموعة شركات بعينها.فعلى سبيل المثال، يمكن لتقرير يشير إلى ارتفاع كبير في معدل الإنفاق الحكومي أن يؤثــِّر على السوق بشكل إيجابي7، لأنه سيدفع أغلب المستثمرين للاعتقاد بتحسين مستويات الطلب العام ، وأن مستويات النمو ستساعد الشركات المستفيدة من هذا التحسن على زيادة رؤوس أموالها، مما يساهم في رفع الطلب على عناصر الإنتاج وتوظيف المزيد منها.كما أن عدم الاستقرار السياسي يقدم مثالاً آخراً على تأثير المعلومات الاقتصادية الكلية على الأزمة المالية. و بالاتلي فإن المعلومات المحاسبية الجيدة و الآمنة ستساهم في التحديد بدقة التقديرات المخاطر والتهديدات المحتملة على الاقتصاد الكلي للدول8.

الخاتمة

تساهم جودة المعلومات المحاسبية في القدرة على توفير الجهد و الوقت و سرعة الأداء في الوقت المناسب أثناء الأزمة المالية العالمية الحالية. كما أن وجود ضمان أمن هذه المعلومات المالية يعني المزيد من التدخل و الإشراف من جانب المساهمين و الجمعيات العمومية على مجالس الإدارة، و أجهزتها التنفيذية من أجل الحد من الفساد المالي و الانحراف الإداري. و تفادي وقوع مختلف الاختلالات الأمر الذي يتطلب إصلاح الأنظمة المحاسبية بمزيد من الانضباط و الشفافية، و ضبط جودة و نوعية المعلومة المالية و المحاسبية المقدمة.

المراجع:

1. عباس مهدي الشيرازي، نظرية المحاسبة، ذات السلاسل، الكويت، 1990. صفحة رقم (194، 195)
2. طوايبية أحمد ،المحاسبة التحليلية كأداة لتخطيط ومراقبة الإنتاج مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية ،جامعة الجزائر ،2002 ، ص 75
3. إسماعيل السيد، نظم المعلومات لاتخاذ القرارات الإدارية، المكتب العربي الحديث، مصر، ص111.
4. www.shatharat.net/vb/showthread.php تاريخ الاطلاع 2009/08/09
5. http://www.jps-dir.com ،تاريخ الاطلاع2009/06/23
6. Abdellah Boughaba, Comptabilité analytique, 2eme Edition , Alger,1994 ;p39
7. أحمد لعماري، نظام المعلومات المحاسبية و عملية اتخاذ القرار الإداري في المصارف التجارية،مجلة العلوم الإنسانية،جامعة منتوري قسنطينة 2004،ص127.
8. Jean Louis Le Moigne et autre, Auto Organisation de l'entreprise, Paris Edition ;Paris, 1997,p56.
9. محمد يوسف حفناوي، نظم المعلومات المحاسبية،دار وائل للنشر، عمان، 2001 ،ص59
10. . عبد المنعم المشاط ، يوم دراسي حول تصاعد الاندماجات وتعاظم الاحتكارات العملاقة وتأثيره على الشفافية والإفصاح في العالم ومصر، الشفافية والإفصاح في الأزمة المالية والاقتصادية العالمية وتأثيرها على مصر، القاهرة، 26 يناير، 2009
11. أحمد حسين علي حسين، نظم المعلومات المحاسبية، مكتبة الإشعاع، الإسكندرية، 1997
12. www.kku.edu.sa/Conferences ، تاريخ الاطلاع 2009/08/09
13. أسامة أحمد الروسان ، إدارة المعرفة والتعليم الإلكتروني ، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع :إدارة المعرفة في العالم العربي، جامعة الزيتونة الأردنية،2004.
14. عبد الوهاب نصر علي, شحاتة السيد شحاتة "" مراجعة الحسابات و حوكمة الشركات في بيئة الاعمال العربية و الدولية المعاصرة "" , الدار الجامعية, جمهورية مصرالعربية, 2006- 2007
15. عباس رشدي العماري، "إدارة الأزمات في عالم متغير"، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1993.
16. محمد نصر مهنا،إدارة الأزمات،مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية،2004.

17. Bruno Martinet et autres, L'intelligence économique : Comment donner de la valeur concurrentielle à l'information, éditions d'organisation, paris, 2002 .
18. 2009/09/20 تاريخ الاطلاع ، www. mokatel.com .
19. 2009/08/09 تاريخ الاطلاع، www.harb-net.com .